Babylon Festival 10
for International Cultures & Arts
مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية

ALSABAH NEWSPAPER

رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

الصباح

ملحق يومي عن مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية
ch.editor@alsabaah.iq www.alsabaah.iq

كلنا بابليون..
خطاب جمالي جديد

كلنا بابليون.. خطاب جمالي جديد

تحت شعار «كلنا بابليون» بمشاركة ضيوف عراقيين وعرب وأجانب، تنطلق ظهر غد الاثنين، فعاليات مهرجان بابل الدولي الثقافية بمعرض للكتاب، على ان يكون الافتتاح الرسمي للمهرجان في تمام السادسة مساءً، من اليوم نفسه.
وتبدأ الفعاليات الرئيسة لمهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية العاشر على مسرح مدينة بابل الأثرية، ويستمرالمهرجان لغاية الإثنين المصادف 8 أيار المقبل.

بابل: محمد إسماعيل

بينهم: مي تلمساني/ كندا، وأحمد الشهاوي/ مصر، وحسن نجمي/ شاعر.. المغرب، وآدم فتحي/ شاعر.. تونس، وعبد الله الصيخان، وعبدة خال/ السعودية، والفنانة المصرية الكبيرة فردوس عبد الحميد، ومحمد فاضل/ مخرج، والمخرج الكبير هاني لاشين، ورئيس اتحاد النقابات الفنية عمر عبد العزيز/ مخرج، وحيدر الطويلة/ روائي، وهناء متولي/ روائية، ويوسف زيدان/ أكاديمي.. مصر، والفنانة السورية المتألقة سوزان نجم الدين، وواسيني الأعرج/ الجزائر، والنحات العراقي الكبير أحمد البحراني، وقطب الدين صادقي وهانا كامكار/ إيران، وبشرى خلفان/ عمان، وغسان زقطان/ فلسطين، ونهار أوزدرال/ تركيا، وأوغناثيو كومث، وآوخنثيا ريكو/ اسبانيا، وأنّا هوفمان، ومونيكا ليتاو، ويورجن نيندزا، وفؤاد العواد، وبريجيت كراير/ شاعرة.. ألمانيا، ود. بروين حبيب/ أديبة وإعلامية.. البحرين، وطلال حيدر/ شاعر.. لبنان، وعائشة البصري/ روائية.. المغرب.
وعشرات الأسماء الثقافية الكبيرة المميزة في الشعر والسرد والدراما والتشكيل، فضلاً عن الندوات الفكرية والفنية.
وقال مؤسس ورئيس المهرجان الشاعر د. علي الشلاه، لـ «الصباح»: إنَّ «الدورة العاشرة تنطلق يوم غد الاثنين متواشجة مع ثلاث مناسبات مهمة (عشرون عاماً من سقوط الدكتاتورية وعشرة دورات من عمر المهرجان وخمسة أعوام من النصر العراقي الكبير على داعش واندحار الإرهاب).. دورة محملة بإرث الكلمة والحرف والنغم والإرادة الجماليَّة العابرة للمستقبل، فعلى مدى تسع دورات مختلفة شهدتها المدينة الأثرية في بابل بمسارحها ومعابدها وشوارعها إضافة الى مسارح ودور سينما مدينة الحلة، حيث استقطب المهرجان على مدى دوراته المتلاحقة، أدباءً وفنانين، مئات المبدعين عراقيين وعرباً وأجانب، والتفَّ حوله جمهورٌ مثقفٌ حاشدٌ يترقبه على مدى العام».
وأضاف الشلاه: «نأمل أنْ تكون هذه الدورة بوابة مختلفة في التأسيس لثقافة المهرجانات الوطنيَّة التنويريَّة العابرة للأسوار المحليَّة وتجمع إبداعات وثقافات وفنون العالم في مفتتح الحضارات بابل».
ولفت «خططنا بدقة واستوفينا شرائط الاختلاف والتميز وآليات التنفيذ بدقة لن تخذل رهان جمهور مهرجان بابل الثقافات والفنون العالمية.. إنْ شاء الله، إنها رؤية تؤسس بركائز راسخة ورصينة لدورات مقبلة بتميز وأناة وتأمل، تؤكد مكانته لدى مثقفي العراق والمحيط الدولي.. عربياً وعالمياً». وأفاد الشلاه: «كلنا بابليون.. وضيوف آثار بابل الحاضرة من الآن الى المستقبل، تسمو معنا في تقمص الروح البابلية العظيمة».
مختتماً: «المهرجان أصبح خطاباً جمالياً أبلغ من السياسة والعسكر والشعارات.. بقي أنْ أقول إننا واجهنا صدمة إيجابية هذا العام عندما قَبِلَ أكثر الضيوف الدعوة التي وجهناها لهم، من دون عناء؛ بفضل الاستقرار السياسي للعراق في حكومته الحالية وبعد النجاح الكبير لخليجي ٢٥ في البصرة الفيحاء».

قومي رؤوس كلهم.. أرأيت مزرعة الـ... ورد

أكد رؤساء المنظمات الثقافية.. فناً وأدباً، في العراق، فخرهم وتفاؤلهم بتواصل مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية، بدورته العاشرة، مرتقياً الى مستوى جديد من العطاء، في نشر ثقافة السلام ونبض الجمال وهاجس التفاؤل والسلم المجتمعي.. عراقياً وعربياً وعالمياً؛ بما ضم بين جناحيه من شخصيات أدبية وفنية وإعلامية، تشغل محاور فكرية وتقدم إبداعات حضارية رائعة.

بابل: الصباح

الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق علي الفواز، قال لـ «الصباح» إنَّ «مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية العاشر، الذي يفتتح يوم غد الاثنين ويستمر ثمانية أيام، تظاهرة ثقافية تبدأ من الكتاب ولا تنتهي بالموسيقى، إنما تتواصل مع الموسيقى والفنون الأخرى..أدباً وسواه»، وأكد الفواز أنَّ «فعاليات يومية بين المسرح البابلي والمسرح الجنوبي وقاعة مردوخ ومعرض الكتاب والمعرض التشكيلي وعروض السينما والمسرح، كلها جزءٌ مهمٌ من معاني الحضارة الحديثة التي يؤسس لها مثقفو العراق».

من جانبه قال رئيس جمعية التشكيليين قاسم سبتي: «كلنا بابليون، شعار وطني يجمع الحاضر بالماضي»، ولفت «سر نجاح الشاعر د. علي الشلاه، في تأسيس ورئاسة عشر دورات من مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية، هو الهاجس الوطني المتماهي مع حسنات الماضي ورصانته الرزينة».

رئيس اتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين مظفر سلمان الطائي بين من جانبه «يعدُّ مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية، بدوراته العشر المتصلة بنبض الثقافة العراقية، لبنة تمتد الى الماضي، تقف عند الحاضر لتصله بالمستقبل»، ونوه الى أنَّ «المقبل سيكون أعظم مع كل النجاح الرائع الذي حققه المهرجان».

وواصل رئيس اتحاد الموسيقيين د. كريم الرسام: «المثقف العراقي لا يمكن تهميشه حضارياً؛ لأنه ينهض محلقاً من رماده، في فضاءات قوة لا منظورة»، متابعاً: «كلما كبا العراق نهض، وهذا هو مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية، دليل أكيد العطاء».

وأشار أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب د. عمر السراي: «وثبة كبرى للثقافة العراقية تجلت في مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية، نفخر بها كلنا.. خاصة نحن في اتحاد الأدباء نرصد طاقتنا لدعم التطلعات الوطنية في الثقافة، وهذا ما يقدم عليه الدكتور علي الشلاه، فيبهجنا»، مبيناً «تتضافر الجهود من اتحاد الأدباء موصولة مع كل مساعي المخلصين للوطن».

وأوضح رئيس الجمعية العراقية للتصوير: «تحية إكبار من مصوري العراق للمنجزات التي يحققها الشاعر د. علي الشلاه، في عموم أدائه الثقافي، وخصوصاً مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية».

الشعر الألماني في بابل

يستضيف مهرجان «بابل للثقافات والفنون» في دورته العاشرة، يوم غدٍ الاثنين ولغاية 8 أيار على خشبة المسرح البابلي، ومدينة بابل الأثرية وقاعة مردوخ، العديد من الشخصيات المؤثرة في الوسط الثقافي المحلي والعربي والعالمي، ومن ضيوف مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية العاشر، الشعراء الألمان آنه هوفمان، بيرجيت كرايبر، مونيكا ليتاو، والشاعر الألماني من أصل سوري فؤاد آل عواد، علاوة على الشاعر يورغن نينذرا.

رئيس المهرجان الدكتور علي الشلاه، قال في مؤتمر صحفي حضرته «الصباح»: إنَّ «المهرجان هو الفعالية الثقافيَّة العراقيَّة الأكبر منذ تأسيسه عام 2011 من قبل مثقفين عراقيين عبر مؤسسة دار بابل للثقافات والفنون والإعلام (مؤسسة بلاد النهرين الثقافية حينها) وقد كانت رؤية المهرجان الجمع بين الفنون والآداب جميعها من الشعر والسرد والموسيقى والمسرح والسينما والتشكيل والحوارات الأدبية والفكريَّة والفنية، فضلاً عن الفعاليات الفولكلورية الرصينة، واليوم وصلنا الى النسخة العاشرة وبمشاركة ثقافية واسعة».

وثمن الشلاه، دور ودعم رئيس الوزراء وجميع الجهات الساندة والداعمة في المحافظة، ودعم وزير التعليم العالي والبحث العلمي لدعوته أساتذة الجامعات والموظفين والطلبة والمثقفين للحضور في معارض الكتاب والتشكيل والندوات الثقافية والفنية الحوارية.

نفحات من الموسيقى الإيرانيَّة

كامكار وجندقي على مسرح بابل

كما في كل مرة يهتم مهرجان بابل للثقافة والفنون بكل إبداعات العالم وثقافاته الغنية، وقد خصص في دورته العاشرة التي ستقام في الفترة من 1 أيار ولغاية 8 منه جانباً للثقافة الإيرانيَّة العريقة وتحديداً للغناء، حيث سيكون الجمهور العراقي على موعدٍ مع المطربتين المعروفتين هانا كامكار وسبيدة جندقي اللتين ستحلان ضيفتين في بابل.

بغداد: نوارة محمد

كامكار التي ولدت في طهران عام ١٩٥٩ هي مطربة ومخرجة ومصورة بدأت رحلتها الفنية منذ صباها فتعلمت العزف على الكمان الكلاسيكي على يد العازف أرسلان كامكار وخاضت رحلة طويلة مع الغناء. انشغال كامكار في الموسيقى وفنونها لم يمنعها من ولوج عالم السينما والتي كانت سبباً في شهرتها فقد حصدت في وقتٍ قياسي الكثير من الجوائز، لا سيما بعدَ مجموعة أفلام قصيرة أخرجتها وأخرى وثائقية. وهي عدا هذا وذاك احترفت فن التصوير ولها مشاركات دولية ومحلية كثيرة.

هانا كامكار معروفة لجمهور عراقي واسع فالغناء والموسيقى الإيرانيان من أهم مغذيات الثقافة للعراقيين للتقارب الكبير بين ثقافة البلدين، ناهيك عن البعد الحضاري للموسيقى الإيرانية وخزينها المعرفي في الوجدان الإنساني.

المهرجان الذي حمل شعار (كُلنا بابليون) يستضيف أيضاً سبيدة جندقي صاحبة صوت مرهف اختارت لنفسها الغناء والموسيقى، وهي واحدة من أشد منتقدي الحظر المفروض على الغناء النسوي. تحُيي جندقي حفلاً موسيقياً في أيام المهرجان وعبرت في صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي عن استعدادها للانطلاق لهذه الرحلة الموسيقية في بلاد الفنون والجمال.

من جانبها أشادت هانا كامكار بمهرجان بابل، وعدته واحداً من أكبر وأنجح المهرجانات المتخصصة في الشرق الأوسط، كما وعبرت عن سعادتها في التواجد على مسرحه ولقاء الجمهور العراقي الذي قالت عنه إنه ذواق ومثقف موسيقياً.

وبينما تقترب ساعة الافتتاح قال العديد من المهتمين إنَّ مهرجان بابل في دورته العاشرة هو انطلاقة حقيقيَّة لتجربة باتت غنية ومميزة. وقال الأستاذ الجامعي مزهر حنون إنَّ "توالي نسخ المهرجان رسخ نضجاً فنياً كبيراً، ومن المتوقع أنْ تكون هذه الدورة غنية جداً ببرنامجها".

الى ذلك قالت زينب تحسين وهي مهتمة بالفنون إنَّ "مهرجان بابل فخر عراقي وهو دليلٌ على نجاح العراق في أنْ يكون مؤثراً ليس فقط في النواحي السياسية والاقتصادية وإنما في النواحي الثقافية والفنية". وعبرت عن حماستها لحضور فعاليات الغناء الإيراني.

نخلٌ يضيء درب بابل

بغداد: الصباح

غادرنا آخر غابة نخل، تحيط درب بابل، خارجين من بغداد الى الحلة، في سيارة المدير الفني مصطفى الربيعي، بمعية سكرتير التحرير وسام عبد الواحد، والمصور كرم الأعسم، وأنا محرر الفريق محمد إسماعيل، ذاهبين الى مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية، بدورته العاشرة.

شعرت بالمهرجان ينطلق، وأنا أتأمل ملامح بابل ترتسم على جانبي الطريق.. غابات نخل وفلوات متلاحقة، تقطعها الريح فتنثني بيوت مترامية على مد البصر في أفق لا نهائي.

دخلنا في الـ"mood" وكان ذلك عصر الجمعة 28 نيسان، قبل "بابل للفنون والثقافات" بثلاثة أيام، حيث تبدأ الفعاليات مساء الإثنين 1 أيار 2023.

توجه فريق "الصباح" الذي تشرفت بالانتظام فيه، نقطع طريقاً، كان طويلاً وقصَّره الحولي؛ إذ أنشئ طريق يدور حول المدينة من الخارج لتجد نفسك منتقلاً من بغداد الى بابل بدورة إطار واحد.

جمالٌ انسيابي من المناظر المحيطة بزجاج نوافذ السيارة الى إسفلت الشارع المعبد بالزبد الأسود من دون مطبات... مروراً بالأغاني التي ترك مصطفى جهاز التسجيل ينتقيها، بينما العجلات تغذ السير حثيثاً، بسرعة 190 – 200 كم في الساعة الثالثة عصراً من الانطلاق والثامنة ليلاً عند العودة بالسرعة نفسها.

حشائش نبت رباني وأحراش ونخل و... صفصاف يرتجى منه الفيء ثمراً في مدينة الحلة مركز محافظة بابل، حياة حاشدة تكتظ بالمحبة، انعطفنا منها الى المدينة الأثرية.. حيث مركز الفعاليات على المسرح البابلي، بانتظار ساعة تألق الورود والأضواء والموسيقى والرقص، تعلن بدء فعاليات مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية.

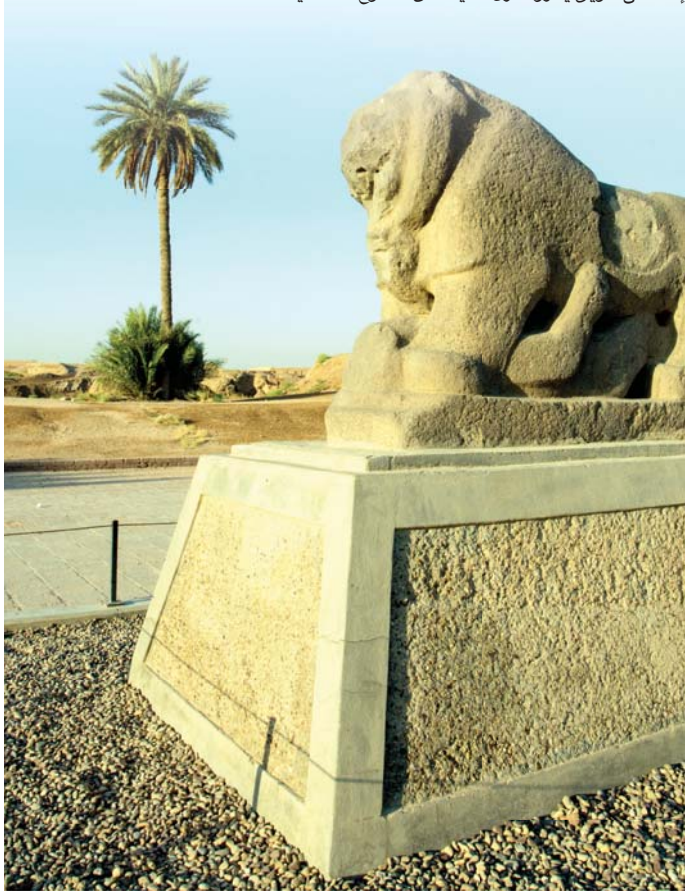

جسرٌ بين الثقافات

بابل: محمد إسماعيل

اعترفت اليونسكو بمهرجان بابل للفنون والثقافات العالميَّة جسراً بين الأمم، جاء ذلك في حديث سكرتير المهرجان د. سيف حسام، الذي قال: «يعمل الشغيلة في المسرح البابلي منذ الضحى، وحتى ساعة متأخرة من ليل الجمعة 28 نيسان 2023 لضبط الصوت والإضاءة وجوانب المسرح من زواياه كافة»، مضيفاً: «أكد المدعوون مجيئهم وجهزنا تأشيرات الدخول، يبدأ المهرجان قبل يوم من انطلاق فعالياته، بافتتاح معرض بابل الدولي للكتاب، يوم السبت 30 نيسانَ 2023 الذي يفتتحه ممثل اليونسكو في العراق، أما الافتتاح ففي السادسة من مساء الاثنين 1 أيار 2023 على المسرح البابلي.. تدير الحفل رفيف الحافظ، برعاية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وحضور مجموعة من سفراء.. سوريا وفلسطين وليبيا وكندا واستراليا والفلبين وبنغلادش».

وأكد د. سيف حسام: «عشر دورات أسفرت عن اعتراف اليونسكو بالمهرجان جسراً للثقافات العالمية»، لافتاً: «هذا النجاح المتوالي على مدى عشر دورات، ينفتح بنا على فعاليات مستقبلية لاحقة تؤسس لعناصر التألق المتحققة».

وأفاد «أنشطة نوعيَّة نخبويَّة منتقاة، تقدم الى عامة الناس بلغة بسيطة من دون أنْ تفقد مستواها، إنما ترتقي بالناس إليها وتشركهم بالحوار الجمالي الرفيع من خلال المشاهدة والاستماع والتفاعل للآداب والفنون والأفكار المطروحة»، منوهاً: «مهرجان شامل يضم الأدب والفن والفكر الحر، في حين تجد سواه من المهجانات تخصصياً بنوعٍ واحدٍ من الفنون أو الآداب أو سواهما».

مظفر النواب
في حلقة دراسية

أعلن مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية أنَّ الحلقة الدراسيَّة لدورته العاشرة ستخصص للشاعر الراحل الكبير مظفر النواب.
يذكر أنَّ دار بابل للثقافات والفنون والإعلام قد أصدرت مختارات بالصورة والصوت للراحل الكبير بتقديم الشاعر علي الشلاه ومصاحبة الموسيقار أحمد مختار في آخر ندوة له في زيورخ 2/ 2 / 2002. ويعدُّ مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية أفضل مهرجانات العراق وأرصنها وهو معزز بتأييد اليونسكو لثلاث دورات سابقة.

رفيف الحافظ

علي جاسم

إشارات ليست عابرة

بابل: الصباح

- تدير حفل الافتتاح الرئيس، الإعلامية رفيف الحافظ، على المسرح البابلي مساء يوم غد الاثنين.
- كرَّسَ المهرجان فعالياته مجاناً، منذ دورته الأولى، الى العاشرة التي نعيش ظلالها الوارفة حالياً، للجمهور مجاناً..
- يتضمن المهرجان مسرحية «السيدة» تأليف كاروان عبد الله سيوفي.. إخراج دياري عمر الذي يسهم بالتمثيل فيها الى جانب الفنانين ديدار عمر وسركول حسين.. باللغتين العربية والكردية.
- يقيم الفنان علي جاسم، حفلاً غنائياً يؤدي فيه أغاني له وأخرى من التراث.
- بينما يتحدث كل من جمعة عبد الله مطلك.. من العراق، والشاعر أحمد الشهاوي، والباحث د. يوسف زيدان، عن: «متصوفة بغداد».
- يلقي الروائي الجزائري واسيني الأعرج، محاضرة بعنوان: «هكذا عرفت عبد الرحمن الربيعي».
- يحضر الموتى من خلال ندوتي: «عبد الرحمن الربيعي ينهي روايته» و«مظفر النواب.. ما يبقى من الشاعر» و«مئوية نازك الملائكة.. المرأة القصيدة».

بابل الفن والأدب والرياضة

بابل: الصباح

أشاد نقيب الفنانين د. جبار جودي، بالجهد الكبير الذي يبذله رئيس مهرجان «بابل» للفنون والثقافات العالمية الشاعر د. علي الشلاه، والذي بلغ عاشر دوراته بنجاح متواصل، حسب تعبير د. جودي الذي قال لـ «الصباح»: «نتوخى تقدماً متواصلاً في ميادين الثقافة كافة، آملين أنْ يتحول العراق الى كرنفال مهرجانات حافلة بالحب والجمال».

وأكدت الشاعرة سمرقند الجابري أنَّ «المثقف العراقي يتطلع دائماً الى التجديد والتنويع، بدليل القصيدة الحرة وقصيدة النثر وإبداعات التشكي والغناء وسواهما، كلها تنبع من العراق وتفيض على الساحات الثقافية المحيطة، بل تسجل سبقاً ريادياً على صفحة التاريخ»، لافتة: «ومهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية، حلقة في سلسلة الحراك العراقي لترصين الثقافة في دول العالم»..

وأضاف لاعب المنتخب الوطني بكرة القدم.. الكابتن أحمد مناجد: «الأدب غذاء الروح والعقل، مثلما الرياضة تعيد للجسد قوته وحيويته وهذا ما أتوخاه من مهرجان بابل لفنون وثقافات العالم المقامة دورته العاشرة حالياً».

علي الشلاه

د. جبار جودي

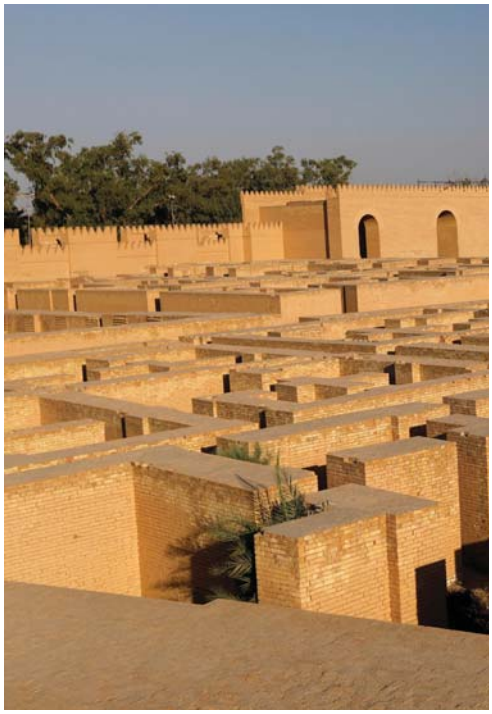

احمد مناجد

سمر قند الجابري

تحيات أكاديميَّة

أكد أساتذة الجامعات وعموم المثقفين العراقيين، أنَّ انعقاد مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية، للدورة العاشرة بانسيابية ونجاح وتقدم مضطردٍ من دورة الى أخرى، حتى بلغ قمة نضجه وهو في تقدمٍ مستمر.

وقالت د. نجاة الزغبي من كلية الإعلام.. جامعة بغداد: «الشاعر علي الشلاه أسس المهرجان خلال ظروف عامة غاية في التعقيد، لكنه نجح.. شخصياً.. بما قصرت عنه المؤسسة الرسمية، فتحياتي لهذا المبدع الذي أفتخر به أخاً وصديقاً وزميلاً».

وأكد د. إياد السلامي، من قسم المسرح في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل: «المهرجان ليس فعالية بابلية ولا عراقية أو عربية فحسب، إنما هو مفخرة وطنية أمام العالم».

ولفت د. سند فؤاد: «منذ بدء دورات المهرجان، أتابعه بشغفٍ وزهو؛ لأنه لبنة تأسس عليها جبل ثقافي، استمدَّ قوة شموخه من رصانة تاريخ الثقافة العراقية الراسخة، حيث تمَّ كل شيء بجهدٍ شخصي خارق من الصديق الشاعر د. علي الشلاه».

مثقفون متفائلون

أبدت رئيسة منتدى الإعلاميات د. نبراس المعموري، سعادتها الغامرة بتواصل مهرجان بابل للفنون والثقافات العالمية: «لأنه أنموجٌ لحيويَّة المثقف العضوي الذي دعا إليه الفيلسوف الإيطالي غرامشي»، وقال الشاعر جبار الكواز: «بابل تستحضر أمجادها من عمق التاريخ الى المستقبل.. عبر الحاضر.. في هذا المهرجان».

وأضاف الروائي حسن البحار: «يتجدد الوعي الجمالي في العراق من خلال تظاهرات متقدمة يعد رأس النفيضة فيها بابل لثقافات العالم». ولفتت الروائية عذراء الركابي: «مستعدون للتآزر مع الشاعر د. علي الشلاه، في هذا المهرجان الذي يمنح ثقافة العراق مجداً مضافاً».

وأفادت الإعلامية دعاء قاسم: «أصبح مهرجان بابل لثقافات العالم وفنونه نمطاً حضارياً وواحداً من مثابات الجمال العراقي المتدفق من أصل حضارات العالم.. العراق»، ونوهت الفنانة إيناس طالب: «نجدد تضامننا الإيجابي مع معطيات هذا المهرجان الذي أعاد الهيبة الى الثقافة العراقية».